و كثرة انتفاع المسلمين بها قال ع ظاهر لفظه حتى ضرب الناس بعطن عوده
الى خلافة عمر وقيل يعود الى خلافتهما وكثرة انتفاع المسلمين بها لان تدبيرهما
وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان تدبيرها وقيامهما بمصالح المسلمين تم هذا
الامر لان ابا بكر رضي الله عنه جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في زمن عمر
رضي الله عنهما وقال همام موصول في التعبير باب قول الله عز وجل يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم الحديث يحني قال ح بمهملة من حنا الشي احنيه
اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة من جنا الرجل على الشي يجنا اذا اكب
عليه انتهى وفي الحديث عام تمن قال انه صلى الله عليه وسلم كان
متعبدا بشرع موسى عليه الصلاة والسلام فيما لم ينسخ منه قلت انما اراد
تكذيبهم بظهوره عندهم باب سوال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم
اية فاراهم انشقاق القمر الحديث الاول اشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة
عظيمة محسوسة خارجة عن عادة المعجزات الثاني والثالث قال
انشقاق القمر اية عظيمة لا يعادلها شي من ايات الانبيا لانه ظهر في ملكوت
السما والخطب فيه اعظم والبرهان به اظهر لانه خارج من جملة طباع ما في
هذا العالم المركب من العناصر واما انكار بعضهم ذلك فانه لو كان حقيقة
لم يخف امره على عوام الناس ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد
والناس فيه شركاء وللنفوس دواع على نقل الامر العجيب والامر الغريب
فلو كان لذكر في ودون في الصحف ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين
به اذ لا يجوز اطباقهم على اغفاله مع جلالة شانه ووضوح امره فالجواب
عنه ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شي طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان
ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون بالحجب والامتعة والايقاظ البارزون
في الصحاري لهم اشتغال عن ذلك وكيف ولم يكونوا رافعين رءوسهم الى السما
مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون عنه حتى اذا احدث لجرم القمر ما حدث
من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع له الخسوف ولا يشعر به الناس حتى يخبرهم
الاحاد منهم مع طول زمانه وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك
البصر ولو احب الله تعالى ان يكون معجزات نبيه صلى الله عليه وسلم امورا واقع
حسب الحس يجب اشتراك فيه الكل لفعل ذلك والله تعالى اجرى سنته باستئصال
الامة التي اتاها نبيها صلى الله عليه وسلم بالاية العامة التي يدرك بالحس ولم يومنوا
به وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيه صلى الله عليه وسلم عقلية وذلك لما اوثق من

فقل

١٦٦

فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل من هلك من الامم من المسخوط
عليهم المقطوع دابرهم ولم يبق لهم عين ولا اثر باب الحديث
الاول سبق في كتاب المساجد وان الرجلين عباد بن بشر واسيد بن حضير بتصغير
لفظ اسيد وابيه الثاني طاهرين من طهرت اي علوت وغلبت امر الله قيل يوم
القيامة وقال الخطابي هذا على انه لا يخلو الزمان من مجتهد الثالث ابن جابر
بضم الجيم وبالجيم وكسر الميم وبالراء تقال اخا ابا حمزة واحمر مصغر احمر
الثاني قيل انه صحابي بالشام قال البخاري في موضع اخر هم اهل العلم وقيل
العرب بعمل على ظاهره وقيل المراد انهم اهل الشام فانها غرب الحجاز وقيل
اهل الشدة والقوة في نصرة دين الله عز وجل وغرب كل شي حده الرابع الحي
اي القبيلة التي اتاهم فيها دره واه الحي وان كانوا مجاهيل لكن قد علم ان شبيب
لا يروي الا عن عدل او لما كان الحديث ثابتا بالطريق المعلوم اعتمد على ذلك
فلم يبال بالابهام او اراد نقله بوجه اكد وفيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد
فقط بل من جماعة متعددة وربما يفيد جزمهم القطع به فان قيل الحسن بن عماره
كاذب بكذب فكيف جاز النقل عنه قيل لم يثبت شي من هذا الحديث بقوله
مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه قال س انما قصد البخاري الذي
بعده ولكنه لما سمع الكل اورده كما سمعه في داره اي دار عروة له اي النبي
صلى الله عليه وسلم وتعلق بالحديث من جوز بيع الفضولي لان عروة لم يكن وكيلا
الا في الشرا واجيب احتمال انه كان وكيلا مطلقا او وكله بالبيع ايضا وان لم
يذكر في الحديث الخامس والسادس سبق شرح ما فيهما في الجهاد قال يع مسوح
هو موضع دعيها طيلها بكسر المهملة وفتح اليا الحبل الذي يطول للدابة فيرعى فيه
فاستنت هو العدو وشرفا اي شوطا واصله المكان العالي وسبق الحديث
في كتاب الوقف وذكر هناك ان رهانا لها ادوائها وفي باب الخيل لثلاثة من الجهاد
وجمع هناك بين ابا رها واوداتها ونواء اي معاداة الحمر جمع حمار وكر بصحيفة
بالمعجمة اي في صدقة الحمر الا من والخميس بالرفع والنصب اي الجيش لانه خمسة قسمة
ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقلب واحالوا بمهملة اي اقبلوا هاربين الى الحصن
واحال الرجل الى مكان كذا تحول اليه وعن الكرماني ما احالوا بالجيم من الجولان وليس
بشي الا ان يحمل من اجال بالشي اطاف به وجال به ايضا وهو بعيد ومر الحديث
مرارا وقال البخاري لفظ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب اخشى
ان لا يكون محفوظا لان سمع سبق شرحه في باب حفظ العلم باب

Copyright © King Saud University